دلالة الرفض في خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد

اعداد

م. د قاسم علي دويج

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية واسط

مديرية تربية النعمانية

البريد الإلكتروني Email : Dr.qassimali69@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السيدة زينب، كربلاء، الخطاب الزينبي، الصبر، الوعي الإسلامي، دور المرأة في الإسلام، الإصلاح الديني.

كيفية اقتباس البحث

دويج، قاسم علي ، دلالة الرفض في خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

((The significance of rejection in the sermon of Sayyida Zainab (peace be upon her) in the Council of Yazid (may God curse him)

Preparation
M. Dr. Qassem Ali Dowai
Ministry of Education
General Directorate of Education Wasit
Numaniyah Education Directorate

Keywords : Lady Zainab, Karbala, Zainabi discourse, patience, Islamic awareness, women's role in Islam, religious reform.

How To Cite This Article
Dowai, Qassem Ali, ((The significance of rejection in the sermon of Sayyida Zainab (peace be upon her) in the Council of Yazid (may God curse him),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research explores the character of Lady Zainab, daughter of Imam Ali (peace be upon them), as a unique model of the Muslim woman who combined knowledge, faith, struggle, and patience. The study highlights her pivotal role during and after the tragedy of Karbala, where she eloquently carried Imam Hussain's message with unwavering strength and wisdom. Her speeches in Kufa and Damascus reflected deep spiritual awareness and political insight. The research also examines her educational, intellectual, and social influence, emphasizing her contribution to shaping Islamic feminist consciousness and inspiring resistance against injustice. The study concludes that Lady Zainab (peace be upon her) represents a comprehensive school of thought and action,

deeply rooted in the principles of justice, truth, and reform within the Islamic community.

Through my research into the sermon, it became clear that this sermon, and others by Lady Zaynab (peace be upon her), can be considered a valuable intellectual and cultural resource for linguistic studies, particularly in terms of the authenticity and eloquence of the language. My research revealed a diversity of stylistic tools, arguments, and proofs used in rejecting the Umayyad approach and its accursed tyrant, Yazid. This necessitates considering Lady Zaynab's sermon as a linguistic field of study in communication and its semantic significance. My research also uncovered numerous semantic dimensions suitable for linguistic studies, all of which require a keen intellect and a deep understanding of linguistic and literary knowledge. The sermon contains a rich lexicon of words with semantic nuances, some of which require interpretation. Furthermore, it features skillfully crafted linguistic structures and a diverse flow of expression.

الملخص

يتناول هذا البحث شخصية السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، بوصفها أنموذجًا فريدًا للمرأة المسلمة التي جمعت بين العلم والإيمان والجهاد والصبر، فكانت منارة فكرية وروحية في التاريخ الإسلامي. يسلّط البحث الضوء على دورها المحوري في واقعة كربلاء وما بعدها، إذ حملت رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) ببلاغة وثبات، فكان خطابها في الكوفة والشام تجسيدًا لقوة الإيمان وعمق الوعي السياسي والاجتماعي. كما يناقش البحث أبعاد شخصيتها من الناحية التربوية والعلمية والاجتماعية، مبيّنًا أثرها العميق في بناء الوعي الإسلامي النسوي، وإلهام الأجيال في مواجهة الظلم والطغيان. ويخلص البحث إلى أن السيدة زينب (عليها السلام) مثّلت مدرسة متكاملة في الفكر والموقف، أسهمت في ترسيخ قيم الحق والعدل والإصلاح في الأمة الإسلامية.

من خلال تواصلي في البحث مع الخطبة ، تبين أن هذه الخطبة و غيرها من خطب السيدة زينب عليها السلام يمكن اعتمادها كمدونه فكرية تراثية يمكن الرجوع أليها في ألدرس اللغوي و أخص بها أصالة أللغة وقوة بيانها. لاحظت من خلال البحث تنوع في الادوات في الاسلوب و الحجة و البرهان في رفض النهج الاموي وطاغيته يزيد اللعين وهذا يقضي بنا أن نعتير خطبة السيدة زينب عليها السلام ميدانا لغويا في التواصل اللغوي و دلالته . ما لمسته في البحث أن هنالك أبعادا دلالية كثيرة تصلح ميدانا للدراسات أللساتية ، و هذا كله يحتاج الذهن متوقد في المعرفة اللغوبة و ألآدبية . احتوت على منظومة معجميه من ألالفاظ ذات البعد الدلالي

، و بعضها يحتاج الى تفسير ، يضاف الى ذلكالتراكيب اللغوية المحبوكة السبك ، تنوع انسياق ألكلام .

المقدمة

من منن الله سبحانه وتعالى تزويد ألإنسان بالعقل ليميزه عن بقيه المخلوقات وحتى يتواصل الإنسان مع أبناء جنسه حياة الله باللغة وبلسان فصيح ، يستطيع من خلالهما الحصول على ما يريده من أفكار ومقاصد ،وبما أن الإنسان ذو طبيعة اجتماعية فلا بد له أن يتواصل مع غيره لتلبية حاجاته الإنسانية وتحقيق التكامل الاجتماعي، فكانت اللغة هي وسيله التواصل لتحقيق التكامل والانسجام في المجتمع ، وعند ظهور الدراسات اللسانية الحديثة، والبحث عن زوايا جديدة في الدراسة اللغة بعيدة عن الدراسات التقليدية التي أعطت الحيز الأكبر للجملة و منتجاتها الحظ الأوفر من العناية

توجه الكثير من الباحثين إلى دراسة الخطاب اللغوي وبيان أسسه و قواعده ، وبيان مدى ذلك في عملية التواصل، من حيث أن الخطاب (حدث تواصلي)وكما أسلفنا أن اللغة والكلام هما مكونا للسان ، وينظم أداؤهما بنية دقيقه تكمن في أذهان الناطقين، بذلك اللسان ، حيث يحول تلك البنية اللغوية إلى خطاب من خلال الكلام . ومن المعروف أن الخطاب يشكل أنتقالة مفصلية في الدراسات اللسانية الحديثة ، وهو من المفاهيم الإنسانية في الدراسات اللسانية المعاصرة، التي اهتمت بدراسة نماذج لسانيه لها تأثير في المجتمع كالخطاب السياسي و الخطاب الديني و الخطاب الاجتماعي.....الخ، إذ يأتي نوع الخطاب بحسب المضمون المعبر عنه، و الفئة المجنمعية الموجه اليها وبما أن الخطاب يمثل رسالة من الرسل المرسل إليه (المتلقي)، له بنيه لغوية و اهداف يسعى الى تحقيقها، فعليه يجب

أن يكون الخطاب على مستوى المتلقي ، بما ينسجم وحالته النفسيه و الفعلية و الفكرية، ويرى الباحث أن الوقوف على هذه الابعاد يكون من خلال خطبة خالدة في التأريخ الاسلامي ، للسيده زينب عليها السلام ، المتضمنة رفض الدولة الاموية وظلمها ، بل ورفض الواقع الفاسد الذي يعيشه المسلمون في ظل الدولة الاموية ، وعلى وفق نظريه التواصل وعن طريق المنهج الوصفي للغه ،من خلال لمساتها (الجمالية و الاقناعية) للغه الخطاب ، ومدى تأثيرها في المتلقي بوصفه خطابا توضيحيا موجها لتحقيق تأثيرا معينا من القبول أو الرفض. فخطبة السيده زينب عليها السلام ،حوارية مفصلة و مجملة لما جاء به القرأن الكريم في رفض الذل و الهوان و الظلم وذلك من خلال ما تخللها من الشواهد القرأنية التي تتناسب و مقام الخطبة فكانت بداية لسقوط الدولة الاموية،من خلال تعريتها من شرعيتها القائمة عليها وذلك بمضمون الخطاب

الذي القته على اسماع الطاغية يزيد و الفئة من الناس التي كانت في جلسة ، فكانت كلماتها اضاءة من هدي المنطق النبوي لهدايه الامة وتصحيح مسارها، فكانت في خطبتها رافضة لمظاهر الانحراف الاموي و الميل عن الحق الى الباطل و التحريف في جياة الامه الاسلاميه، فجاء البحث في عدة محاور تناولت التراكيب اللغوية و المنهج الوظيفي للغة في خطبة السيدة زينب عليها السلام و الشواهد ألقرانيه ثم خاتمة البحث و ابرز النتائج.

سبب اختيار البحث

بدأت رحلتي مع سيدتي و مولاتي السيده زينب عليها السلام منذ كنت طفلا أذهب مع أبي الى مجالس العزاء الحسيني، وما أن ينتهي العاشر من المحرم في كل عام حتى تطل علينا قامه شامخة تقود ركب السبايا و الدفاع عنهم وعن الامام المعصوم (زين العابدين عليه السلام)ونسمع صوتها يقض عروش الظالمين من الكوفة الى الشام من حيث وكر الشيطان و الكفر يزيد بن معاوية وعلى من والهم الى يوم الدين، انه الصوت الزينبي الثائر على الظلم و العدوان،صوت يظل صادقا و نورا يلهم بالحق ضد الباطل ، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر،ويفضل الامام الحسين و اخيه العباس و شهداء الطف و زينب عليها السلام كان وجودنا في الحياة الدنيا، وما من خير نحن فيه بفضل هذه التضحية الحسينية، لأمل خير البشرية فكان الهاجس في داخلي أن اكتب شيئا حول هذه الثورة المعطاء في التضحية والجهاد و الاصلاح... ولاسيما صوت العقيلة في رفض الظلم و العدوان لايفارق الاسماع أبدا ،وتلك العبارات و الكلمات المدوية لها وقع السيف بل أشد أثرا، فكان بحثي المتواضع (دلاله الرفض في خطبة السيده زينب عليها السلام في مجلس يزيد بن معاوية بعد هذه المقدمة الموجزة عن سبب اختياري لموضوع البحث تجرأت و مسكت الظلم مستعينا وسائلا سادتي و موالي محمد وال محمد عليهم السلام أن ينيروا لي الطريق في هذا البحث ، وأن تكون السيدة زينب عليها السلام الشفيعة لي و لشيعه الامام علي(عليه السلام) يوم القيامه يوم لاينفع لامال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

ولادتها :

هنالك عدة اراء في كتب المؤرخين و الانساب وأرباب السير و التأريخ حول سنة ولادتها عليها السلام و لعل أقرب الروايات واصحها هي صباح يوم الجمعة الخامس من شعبان من السنه الخامسه للهجرة ، الموافق(٤تشرين الثاني لعام ٦٢٦)١.

تسميتها:

تجتمع اغلب الروايات على أن الذي جعل لها هذا الاسم هو الجليل الاعلى _عز وجل_ عن طريق جبرائيل عليه السلام الى الرسول الكريم جاء الى أمير المؤمنين علي عليه السلام ، حيث ورد انه عندما ولدت السيده زينب عليها السلام قالت فاطمة الزهراء للامام علي عليه السلام سم هذه المولودة فقال عليه السلام : ماكنت لاسبق رسول الله(ص) وكان في سفر له، ولما جاء النبي (ص) وسأله أن يسميها فقال (ص) ما كنت لأسبق ربي... فهبط جبرائيل عليه السلام يقرأ على النبي(ص)، السلام من الله الجليل وقال له سم هذه المولودة زينب فقد اختار الله لها هذه الاسم٢.

معنى أسم زينب :

لا يخفى علينا أن لكل لفظ معنى أخر مختص بمعنى لذاته أو مشترك لمعان عده ، فهناك عده معاني لهذا الاسم ، اذكر أبرزها على سبيل الاختصار

١_ قيل ((الزينب شجر حسن المنظر ، طيب الرائحه، وبه سميت المرأة))٣.

٢- وجاء في القاموس المحيط :(.... أو من الزينب (اسم)لشجر حسن المنظر ، طيب الرائحه . واحدته زينبه ، وقيل أصل (زينب):زين أب 'حذفت ألالف لكثره الاستعمال)٤.

وتعني زينة أبيها أمير المؤمنين عليه السلام ، كما كانت أمها فاطمة -عليها السلام- أم أبيها وزينة بعلها ، وهي أيضا زينت اللوح المحفوظ .

ألقابها و كناها:

لقبت السيدة زينب -عليها السلام – بألقاب منها:

١-الصديقة الصغرى، فهي امتداد لأمها الصديقة الكبرى .

٢-ألعقيلة الكبرى ، و عقيلة حيدر و عقيلة قريش و عقيلة بني هاشم و عقيلة الطالبيين ٥.

٣-ولية الله العظمى.

٤-محبوبة المصطفى .

٥-قرة عين المرتضى .

٦-نائبه الزهراء .

٧-العالمة.

٨-عابدة أل علي.

٩-الموثقة.

١٠-الكاملة.

١١-كعبه الرزايا.

١٢-الفاضلة.

وكنيت السيدة زينب عليها السلام بكنى عديده منها :

١-أم كلثوم .

٢-أم الحسن .

٣-أم المصائب .[٦]

خطبة السيدة زينب في مجلس يزيد

قال ألامام علي أبن الحسين (ع): ((لما وفدنا الى يزيد بن معاوية أتوا بحبل وربعونا كالأغنام ،وكان الحبل في عنقي وعنق أم كلثوم و كتف زينب و سكينة و البنات و كلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى أوقفونا بين يدي يزيد))١ وعند الوصول الى مجلس يزيد مرت حوادث كثيرة مع السيده زينب -عليها السلام- ،ابتداء من فك الحبال بطلب من السيدة زينب عليها السلام ، ومروا بقصة الرجل الشامي الذي أراد أخذ فاطمة -عليها السلام- وكيف كان دفاع السيدة زينب(ع) عنها ورفض طلب الشامي ويزيد ،الى دفاعها عن الامام المعصوم علي ابن الحسين(ع) عندما اراد الطاغيه اللعين أبن زياد قتله عندما أفحمة في المجلس ، كل هذه الحوادث التي مرت وغيرها دفعت السيدة زينب (ع)وتلقي بخطبتها الخالدة ، آذ قالت عليها السلام ((ألحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله وأله أجمعين ،صدق الله سبحانه كذلك يقول:(ثم كان عاقبه أسائوا السوأى أن كذبوا بأيات الله وكانوا بها يستهزئون))[٨] أضننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار ألارض وافاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق ألاسارى أن بنا على الله هونا وبك عليه كرامه وأن ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حيث رأيت ألدنيا لك مستوثقه و الامور متسقه وحين صفا لك ملكنا و سلطاننا؟ فمهلا مهلا ، أنسيت قول الله عز وجل :((ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لانفسهم أنما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم ولهم عذاب مهين))[٧]

أمن العدل يا أبن ألطلقاء ،تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن

وابديت وجوههن ماتحدو[٩] ، بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل و المنافل [١٠]، ويتبرزن لاهل المناهل ويتصفع وجوههن القريب و البعيد والدنيئ و الرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي ، عتوا منك على الله و جحودا لرسول الله و دفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك و انا ترتجى مراقبه ابن من لفظ فوه أكباد الشهداء و نبت لحمه من دماء الازكياء و نصب الحرب لسيد الانبياء و جمع الاحزاب و شهر

الحرباب و هز السيوف في وجه رسول الله (ص)اشد العرب لله جحودا وانكرهم له رسولا،و اظهرهم له عدوانا و اعتاهم على الرب كفرا و طغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطأ في بغضنا أهل البيت من نظر ألينا شنفا و احنا ٧، و ألاضغان ثم تقول غير متألم ولا مستعظم:

لا هلـــوا واســـتهلوا فرحـــا ثـــم قـــالو يايزيـــد لاتشـــل

منتحيا على ثنايا أبي عبدالله سيد شباب أهل الجنه تنكثها بمخصرتك ، وكيف لاتقول ذلك وقد نكأت[١١]،ألقرحه

و أستأصلت الشأفه ٩، بأراقتك دماء محمد (ص) و نجوم الارض من أل عبد المطلب.

وتهتف بأشياخك زعمت انك تناديهم ، فلتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت و بكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم ممن ظلمنا و أحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حمانا، فوالله ما فريت الاجلدك وما حززه الا لحمك ، ولتردن على رسول الله (ص) بما تحملت من سفك دماء ذريته وأنتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ لهم بحقهم :((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم برزقون))[١٢].

و حسبك بالله حاكما و بمحمد (ص) خصيما و بجبرائيل ظهيرا و سيعلم من سول لك و مكنك من رقاب المسلمين، ((بئس للظلمين بدلا))[١٣]،و أيكم ((شر مكانا و اضعف جندا))[١٤]،ولئن خرجت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك و استعظم تقريعك و استكثر توبيخك ،لكن العيون عبرى و الصدور صدى ألا العجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف[١٥]،من دمائنا و الافواه تتحلب من لحومنا ، وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل [١٦]، و تعفرها أمهات الفراعل [١٧]، ولئن اتخذنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت وما ربك بضلام للعبيد ،فالى الله المشتكى و عليه المعول،فكد كيدك و اسع سعيك و ناصب جهدك ،والله لا تمحو ذكرنا ولا تمت وحينا و لا تدرك أمدنا ، ولا يرحض عنك عارها وهل رايك الافند[١٨]،وايامك الاعدد و جمعك الابدد يوم ينادي المنادي ((الا لعنه الله على الظالمين) فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعاده و المغفره و لاخرنا بالشهادة و الرحمة ونسأل الله يكمل لهم الثواب ،ويوجب لهم المزاد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم و دود و حسبنا الله ونعم الوكيل)[١٩]

وفاة السيدة زينب عليها السلام:

المشهور في التاريخ وفاة السيدة زينب عليها السلام في النصف من شهر رجب عام (٦٢هـ)[٢٠]

أي أنها لم تعش بعد استشهاد ألأمام الحسين عليه السلام أكثر من سنه و نصف.

كانت تتصف السيدة زينب عليها السلام ببعض الصفات منها :

١-الولاية و المقدرة التكوينية هذا واضح من خلال خطبتها عندما تشير الى المجلس وهي تختطب فترتد الانفاس

وسكت الحضور، بل وحتى طاغية بني اميه بحسب انفاسه وهذا يدل سيطره تكوينيه لها.

٢-العلم الذي اكتسبته زينب من اصحاب الكساء، وهذه الصفات و غيرها حتمت عليها تكلفا وانقسم الى نصفين

١-فردي: الصبر ،التكلف الشرعي، وهو ما يتعلق بها اتجاه الله سبحانه وتعالى.

٢-التكليف العام ، وهو ما يتعلق بها اتجاه الاخرين .و الحقيقه كل البشرية مدينه للحوراء زينب ، لانها كانت السبب في وجود الامام المهدي (عج)،وذلك من خلال منع الطغاة من قتل الامام زين العابدين (ع)و كذلك لعبت دورا اعلاميا من خلال نقلها ما جرى من الواقعة و ما حصل للامام الحسين(ع)و بالنتيجه فضح الظالمين و الطغاة،فكانت السيدة زينب عليها السلام صورة مشرقة لكربلاء[٢١]

((الحمد لله)):فالحمد هنا معرف بالالف و اللام، وفي الروايه المرويه عن الامام الباقر (ع)في بحث مقام الحمد يقول ((جعلت انواع المحامد لله عز و جل ،فما من حمد الا وهو داخل فيها))[٢٢]

اما بعد : وهذه صيغه يغلب استعمالها في بداية الرسائل حيث تكون فاصلا بين الحمد و الصلاة و السلام على نبينا وبين الخطاب اللاحق، وهي عباره مركبة من (اما)(بعد).

اما:حرف شرط يفيد التفصيل و التوكيد ، و لابد لجوابها من الاقتران بالفاء ،وقد تكون محذوفه.

بعد:اداة تكون عوضا عن اداة الشرط ، وفعل الشرط محذوف تقديره الكلام: بعد ما تقدم من الحمد و الصلاة و السلام على نبيني فاني اقول لكم (اما بعد قولي)[٢٣])

بعد :ظرف مهم يفهم معناه عن الاضافة لما بعده فقد يكون ظرف مكان أو ظرف زمان بحسب ما يضاف أليه [٢٤].

<u>ألخطاب لغة و اصطلاحا:</u>

لغة:(ألخطاب)لفظ مأخوذ من الفعل (خطب)وعند مراجعه كتب المعاجم أللغويه وجدت أن هذا اللفظ يأتي لمعاني مختلفة منها (تحدث ، تكلم ، ألقى كلأما، و أبان و أفصح لمجموعة من الناس ، لأمر من الامور تخص المجتمع فهذا معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ). وردت أللفظه فيه بمعنى (ألأمر الذي تقع فيه المخاطبة)[٢٥]، وعند

ألزمخشري(ت٥٣٨هـ) في أساس البلاغة حيث قال (خطب فلان، أحسن ألخطاب ، و ألخطاب هو المواجهة في الكلام)[٢٦].

وعند أبن منظور في (لسان العرب) هو(خطب ألخطب. الشيأن أو ألامر ، صغر أو عظم ... والخطاب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة و ألشأن الجليل ... وهو مراجعه الكلام)، و في المعاجم العربية الحديثة فيعني كما ورد في المعجم الوسيط(فضل الخطاب) هو الحكم بالبنية أو هو خطاب لأ يكون فيه أختصار مخل ولا أسهاب ممل)[٢٧].

ألخطاب أصطلاحا : كما بينا في المعنى اللغوي أن الخطاب له دلالات متعددة ، كما ورد عند سعد بن يقطين ، فهو مفهوم (مانع متعدد الدلالات)[٢٨].

مفهوم الخطاب: من المفاهيم و المصطلحات لم يحظ باتفاق الدارسين فهناك تداخل بين مفهوم النص و الخطاب و الاكثر من ذلك بين الخطاب و الكلام، فالخطاب هو(مصطلح لساني يتميز عن النص و الكلام و الكتابة و غيرهاويشتمل كل نتاج ذهني ، نثرا كان أم شعرا ، منطوقا ، أو مكتوبا ، يؤدي بشكل فردي أو جماعي ، أو مؤسسي و ألخطاب منطق داخلي و ارتباطات مؤسسيه...) [٢٩].

فالخطاب : هو كل تلفظ يفترض متكلما أو مستمعا وعند الاول هدف التاثير على الثاني بطريقة ما)[٣٠] عند/ أميل) ومما سيق في الخطاب بشكل من أشكال التواصل يتحقق باللغة و عن طريق اللغة لتوصيل رسالة ما)

الرفض لغة و أصطلاحآ :

ألرفض لغة: ورد في اللسان العربي لأبن منظور ثلاث:

١-الرفض : أن يطرد الرجل غنيمة و أبله ألى حيث يهوى .

٢-ألرفض : تركك الشيء، تقول رفضت ألشيء ، أرفضه (يضم الفاء)، و أرفضه (لكسر ألفاء)رفض

ألشيء ، أرفضه رفضا، فهو مرفوض .

يتبين لي مما سبق أن الرفض في معناه العام هو الترك و عدم القبول وانه لا يكون اعتباطا بل يكون بدافع الوصول الى غاية ، كان يرمي اليها و الدليل قول العرب(رفض ابله تركها تتبدد في المرعى ، وراع قبضة رفضة يجمع الابل فأذا أوجد كلأ رفضها)[٣١].

الرفض في الاصطلاح: يكاد يكون معنى الاصطلاح يشبه المعنى اللغوي ، فهو يدل على المقاومة اي(مقاومة ألادارة لدافع معين أو رفضها التصديق بالامر أو تأييده و الانقياد له ... وقوله (لا) عند رفضه أدل على قوة أرادته من قول (نعم)...)[٣٢].

وعند (أودنيس)الرفض :(تجاوز الواقع الى واقع أفضل ... فما من ثورة جذرية أو حضارية جديدة تأتي من دون أن يتقدمها الرفض و يمهد لها)[٣٣].

وهناك مفهومين أخرين للرفض هما :

المفهوم الاول: هو (التمرد): و لتمرد حركه عاطفية تفتقر الى الرؤية الواضحة، و تتجه نحو الرفض كامل للوضع ألانساني بمعنى أنه احتجاج غامض لأينطوي على نضام أو مذهب في حين نجد (الرفض) يستند الى القبول من جهة أخرى ، و التغير من سيء الى أحسن ، ومن أحسن ألى أحسن على وفق عقيدة دينية أو اتجاه سياسي [٣٤].

المفهوم الثاني : فهو (الثورة): وهي حركة منظمة تبدأ من الفكرة و تحاول أن تدخلها في صميم الحياة و أن تشكل لفعل بما يتفق وهذه الفكرة حتى تخلق عالما جديدا[٣٥].

و للتعبير عن ألأحتجاج و الغضب الاجتماعي فيكون من خلال الثورة وهو اسلوب يشمل البنى السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، فقد تكون عنيفة دموية يعبر عن مراحل الغضب و الأضطراب المجتمعي ، بحجم الظواهر السلبية التي تعيش بها المجتمعات و رغبتها في العيش بحياة كريمة ماديا و معنويا فالثورة ردة فعل للحصول على الحقوق المنهوية [٣٦].

ومما تقدم يمكننا القول أن لرفض هو حالة من الوعي الانساني المهذب الذي يرتقي بالانسان الى اعلى درجات الرقي ، فالرفض و الاباء وعدم الرضوخ و مجابهة التحدي معطيات انسانية ، نابعة من أرادة حرة و شخصية أنسانية واعية، فهمت و خبرت ماهو صالح وما هو طالح منها ، و الوقوف بوجه التحديات المصيرية في الحياة فهي مسؤولية كبيرة يحملها من هو أهل لها و من هو قادر على السير في الاتجاه المعاكس ، وهذا ما نجده في المسيرة الزينبية و تحديها اكبر طاغية عرفها التأريخ.

كلام السيدة زينب (عليها السلام) و دلالة الرفض

السيدة زينب عليها السلام ابنة أمير المؤمنين علي (ع)، وأمها فاطمة الزهراء عليها السلام – أبنه الرسول الكريم محمد (ص)، فكلامها مثل كلام أبيها و أمها و جدتها ، كلام الخالق وفوق كلام الخالق ، فهو نور من الهدى النبوي و شعلة وضياء لهداية الامة ورسم مسارها الصحيح نور يغطي كل جوانب الفكر و العقيدة و يغطي جوانب الحياة لتغيير الواقع الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي.

فخطب السيدة زينب عليها تمثل دستورا زينبيا متكاملا للخطاب الرافض لكل مظاهر الانحراف والتحرف الطارئة على الدين الاسلامي و الامة الاسلامية، فكان رفضها منهج الدولة الاموية يمثل منهجا جديدا للامة ، مباركا لكل من اراد السير على نهج السيدة زينب عليها السلام

لتحصيل الحياة الحقيقية و تطبيق نظرية الاسلام الحقيقي في العدل وسنة الرسول الكريم محمد(ص). فنرى السيدة زينب ترفض شيئا لانها ملتزمة بشيء أخر تبنته و أدعت أليه ، فقد أحتجت السيدة زينب في مواقف خاطئ لا يمكن السكوت عليه ، و التغطية عن انتهاك حرمات الله تعالى ، و يراد برفضها وجه الله تعالى و الانتصار لدينه أذ لابد من الغضب و الثورة لرفض هذا ألانحراف و تصحيح مسار الامة ، و بدون هذا الرفض يصبح الانسان فاقدا للشعور و الاحساس.

خطبة السيدة زينب عليها السلام و محاور دراستها:

ينضمن البحث دراسه في الخطبة في محورين هما:

المحور الاول:التواصل اللغوي و وظيفة في صراع الحق ضد الباطل ، احاول في هذا المحور او القسم ان نتتبع فنون القول و فواعل التواصل و وظائفه في كلام السيده زينب(ع)متتبعا السمات الاقناعيه للغة الخطاب عندها ومدى تاثيرها في المتلقي باعتباره منجزا تواصليا موجها لتحقيق قصديه معينة، ومن المعلوم ان الدرس اللغوي الحديث يدرس الظاهره اللغويه من جانبين ،الجانب الاول:دراسة النظام اللغوي من الناحيه البنيويه/ التشكيليه /اخو+حرف حيث ان اللغه عند الغربيين لأ تمثل سوى (مجموعه من الجمل ترتبط بين مكوناتها علاقات تركيبيه حرفيه دلاليه)[٣٧]

الجانب الثاني:دراسة النظام اللغوي من جانبها ألوظيفي باعتبارها وسيله من وسائل التواصل الاجتماعي،من خلال مناهج تحليل الخطاب.

دلالة التواصل و الرفض في خطبة السيدة زينب عليها السلام

تدبر قليلا قبل البدء ببيان دلالة الالفاظ في خطبة السيدة زينب(ع)، ودلاله الجمل و المعاني و الادوات المستعمله في الخطبة لتتصور أجواء ذلك المجلس الرهيب ، يقوده طاغوت و حوله العسكر المدجج بالسلاح،قبالة ذلك لاحظ و تعجب من الموقف البطولي الشجاع من سيدة أسيرة جريئة تمثل الحق بكل جوانبه تدك بكلماتها حصن الطاغوت في عقر داره ، غير أبهة من الحرس الذي ينفذ الاوامر بكل سرعه بدون تأمل وجدال مع قائدة الباطل[٣٨].

فقد أبتدأت السيدة زينب عليها السلام بحمد لله و الصلاة و السلام على جدها و سيد المرسلين (ص)،فقالت:((الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على جدي سيد المرسلين))[٣٩].

فقولها (جدي سيد المرسلين) لبيان أنها من ذراري رسول الله (ص)،فلم تستخدم العبارة الصريحه بل اشارت اليها بما يدل عليه و يكون أوقع و أبلغ في النفس.

دلالة الاستشهاد القراني:

قالت :(صدق الله سبحانه ، كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اسوا السواء أن كذبوا بايات الله و كانوا بها يستهزئون)[٤٠].

جاء الاستفهام في مقدمه الخطبة وما أروع أذا أعطت النهاية الحتمية للباطل يزيد وتتأمل كيف وصفت الشاهد ألقرأني ، الذي أبتدأ ب(ثم) وهي حرف عطف يفيد العطف مع ألتراخي ألزامني ، ويقينا عاقبة السوء نار جهنم [٤١].

جاء هذا الرد من المرسل (السيدة زينب عليها السلام)الى المرسل اليه (يزيد)،وذلك ردا على قوله أبيات شعر خرج بها من ألاسلام أذ قال:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل[٤٢]

فجاء الرفض الزينبي بشواهد من القران الكريم ،وهذا يدل على بلاغة السيدة زينب(ع) ومدى قدرتها اللغوية في الفهم و الاستيعاب و الرفض للباطل وقالت: (أضننت– يا يزيد– حين أخذت علينا أقطار ألأرض وضيقت علينا أفاق ألسماء ، فأصبحنا لك في أسار ،نساق لك سوق في قطار ،وأنت علينا ذو أقتدار ،أن بنا على أله هوانأ ،وعليك منه كرامة و أمتنانأ)[٤٣]

فهنا يتجلى النظام اللغوي في جانبه الوظيفي من خلال تجلي المرسل أليه عن طريق ألاسم ألشخصي(العلم) حيث نرى خطاب الرفض في كلام السيدة زينب(ع) ألذي تواصلت به مع ألأخر – ألمرسل أليه – بذكره بأسمه المجرد دون أضافات وهذه قمة الرفض للطاغية و لدولته اللعينة ونحن نعلم أن هذا الخطاب الذي اثبته السيدة زينب عليها السلام وكيف يتلقى المرسل أليه ويقوم بتحليلها ،سواء كانت جمله أم نقطه مفرده مثل (يزيد)وهنا نلاحظ أن المرسل عمد ألى مخاطبه المرسل أليه(نداء المرسل أليه)عن طريق ذكر أسمه ألشخصي الصريح (يزيد)، عن طريق الجمل ألأنشائيه ألقائمه على ألنداء وغيره[٤٤].

وهنا يمكن أن نقول أن خطاب الرفض بتكرار الطلب المتمثل ب(الاستفهام – النداء – الأمر...ألخ)+خطاب الرفض +سمة ألتأثير ألتي نلاحظها من خلال السياق) فابتداء السيدة زينب عليها السلام كلامها بأسلوب الاستفهام (أظننت) بوصفه نوعا من أنواع ألانشاء ألطلبي ، يعقبها وصف حال أل ألبيت ألاسارى وما فيهم من الضيق فكيف أنها لم تتأثر بكل هذا فكانت كلماتها مدوية في وجه الظالم يزيد[٤٥].

<u>أليات ألارسال ألتأثيرية:</u>

أولا / –<u>ألاستفهام</u> – من المعلوم أن الرفض ظاهرة جدلية ، في جوهره انفصال ،وفي باطنه سؤال مهم ، هو في أي أتجاه يجب أن نسير [٤٦]،فهو ثورة فكريه تنشد البديل ،و لرفض انسان يحسن قول(لا) متى يرى الموقف يتطلب ذلك انطلاقا من قناعته ،حيث يحث الرفض عن البديل لما

يشعر به من ضيق ،حيث أن الانسان يتصل بمجتمعه أتصالا فاعلا ، أيجابيا ، مواجها لمصاعبه مضحيا له[٤٧]. وأسلوب ألاستفهام هو معرفة شيء مجهول في ذهن ألسامع بأداة من أدوات الأستفهام ألخاصه به [٤٨]. (وهو أستعلام مافي ضمير ألمخاطب ، وقيل : هو طلب حصول صورة ألشيء في ألذهن ، فأن كانت تلك ألصورة

وقوع نسبة بين ألشيئين اولأ وقوعها فحصولها هو التصديق و ألاخر فهو ألتصور)[٤٩]. ويستفهم ب(ألهمزة)عن صحة نسبة ألمسند الى ألمسند أليه ،وهو وهو ما يسمى (التصديق)وتستعمل لطلب

التعيين بين شيئين ،و يسمى ب (التصور)،و تخرج ألهمزة لبعض المعاني المجازية ومنها:التسوية و التقرير والنفي كمعاني مجازيه يخرج أليها ألأستفهام[٥٠].

ونجد في خطبة السيدة زينب عليها السلام متضمنه لاسلوب الاستفهام ، لما يشكله هذا الاسلوب من حيوية ألتأثير لاقترانها بمنشئيها ، و تأثيرها في المتلقي فنلاحظ في نص السيدة زينب(ع)السابق كيف أستعملت(ألمرسل) الهمزة للتقدير و الانكار بدخولها على ألفعل الماضي في (أضننت).و ساهم هذا الاسلوب ألذي اعتمدته السيدة زينب عليها السلام (المخاطب)في عرض افكار ألمرسل وبث تأثيراته

للمخاطب و محاورته لاقناعه برؤاها حيال الموقف ألذي دفعها لأطلاق رسالتها تجاهه، متضمنه الرفض لما يفعله الطاغية لعنة الله عليه[٥١].

أما الأستفهام ب (هل)فهو من الحروف التي استعملتها السيدة زينب (ع)في خطبتها ،المعبرة عن أسلوبها و منهجها الرافض بكل قيم الظلم و العدوان التي يتتبعها بني أمية و طاغيتهم يزيد – و(هل)يدخل على ألاسماء و ألافعال ، لطلب التصديق الموجب لاغير و لا يستفهم به عن مفرد ،أي لايليه الاسم في جملة فعلية ، وحروف الاستفهام أساسها طلب ألفهم و الفهم يجب أن يتعلق بشخص أو شيء أو صورة ذهنية أو غيره٢. حيث أستعملت ألسيدة زينب عليها ألسلام حرف ألاستفهام في قولها (وهل رأيك ألأفند ؟و أيامك ألأعدد؟ وجمعك ألأبدد)وهنا نلاحظ خروج حرف الاستفهام الى معنى النفي وهو الاثبات وعليه أن يقر ب السلب ،أي سلب مضمون الحكم الذي تضمنه الاستفهام على النفي فيصح أن نحل أداة النفي مكان أداة ألأستفهام (ما رأيك الأفند) (ليس رأيك ألأفند) و السر في ذلك هو أثارة ألمرسل أليه في التفكير في مضمون الكلام.

ثانيا/ – النداء–: طلب يراد به اقبال المنادى بحرف من حروف النداء [٥٢]، وهو من الاساليب اللغوية المستعملة في اللغة العربية ، وعلامة من علامة الاتصال بين الناس يكثر أستعماله في الحياة أليومية [٥٣]. وهذا الاسلوب يتكون من قسمين: الاول اداة ألنداء المنادى ألمرسل أليه وهو

الممثل العنصر، لقد مثل أسلوب النداء ذروة دلالية تأثيريه في النص الزينبي ، فهو واحد من اهم الخصائص الشكلية ألبارزة في كلام السيدة زينب (ع) للتعبير عما في نفسها من رفض للانحراف الاموي ، وما يتبعه من انحراف المجتمع أنذاك ورغبة السيدة زينب عليها السلام في معالجه هذا الانحراف و محاربة الباطل و تغيير الواقع المتردي [٥٤].

و يصنع هذا الاسلوب المتكلم حرية و مجالا واسعين للتعبير باللجوء الى استعمال هذه الاساليب الانشائيه وهذا ما يسوغ الحضور اللافت للاداة (يا) في كلا السيدة زينب عليها السلام [٥٥]. و تمكن اهمية النداء في الاثر الذي يؤديه التواصل بين المرسل و المرسل اليه فتقول السيدة زينب عليها السلام (يا يزيد – يا ابن الطلقاء – اللهم خذ بحقنا ، و أنتقم من ظالمنا ، و احلل غضبك على من سفك دماءنا) لا يتم الا عن طريق التخاطب و النداء احد اساليبه الفعالة، فوظيفه الخطاب هنا كانت لفضح الطاغية يزيد و بيان انه لم يدخل ابيالاسلام بأرادتة ، أذ وصفته السيدة زينب عليها السلام(يا بن الطلقاء) وهذا ما اطلقه الرسول (ص) على يزيد عندما قال لهم(أذهبوا فأنتم الطلقاء) وكان ذلك في فتح مكة ، فهو أسلوب تقريع بواسطة ألنداء و تعديد صفاته المنبوذة و ربما يسال سائل أن السيدة زينب عليها السلام أستعملت (يا) النداء وهي لنداء البعيد على الرغم من قرب المنادي ، حيث فسر السيوطي سبب ذلك (اصل النداء ب((يا)) أن تكون للبعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب لنكسب منها أظهار الحرص في وقوعه على أقبال المدعو نحو قوله تعالى :(يا موسى اقبل)[٥٦] أما وجه الدلالة في أستعمال حرف النداء(يا) لنداء القريب فيضع فيه سعه الاستعمال ، و خصوبة المعاني فضلا عن كونه الاستعمال من باب الاستعارة التصريحية التبعية [٥٧].

<u>رمزية اللغة و أيحائية التواصل:</u>

تميل الفطرة البشرية أحيانا ألى ألتلميح و ألايحاء ، بما لها من قوة التأثير في المتلقي (المرسل أليه، و أستفزازه و دفعه الى دائرة التأويل ليصل الى الفكرة التي تضمنتها الرسالة في الخطبة ، وفك رموزها [٥٨]، وهذا الانشغال من قبل المرسل أليه في فك رموز الرسالة، يتيح للمرسل مساحة واسعة للتعبير عما يريد التعبير عنه و أختيار ما يشاء من الرموز و الدلالات بعيدا عن القيود[٥٩]، حيث يقول رولان بارت Roland Barthes (أن اللغة الرمزية التي تعود لها الاعمال الادبية هي في تركيبها ذاته لغة مضاعفه ذات شفره على درجة عالية من التوريث، بحيث أن كل كلمه تولد منها تكون محماة بمعان مضاعفة)[٦٠]وبمعنى أخر يفهم محمد غنيمي هلال الله الرمزية أو التشفير على انه الايحاء الحامل لطاقة انفعالية تأثريه انفعالية

نفسية يطلقها المرسل الى المرسل اليه[٦١]. من هنا نرى ان الرمز يعد ((أفضل طريقه للإفضاء بما لايمكن التعبير عنه وهو معين لا ينضب من الغموض و الايحاء))[٦٢].

أذن فالرمز في العميلة التواصلية هي أن المتكلم (يريد أخفاء أمر ما في كلامه مع أرادته افهام المخاطب ما أخفاه فيرمز له في ضمنه رمزا يهتدي به الى الطريق أستخراج ما أخفاه في كلامه)[٦٣]. وعند المشهد الذي يسود في المجلس الذي عقده الطاغية – يزيد–، وما يكتشفه فرح من قبل الطاغية

و اتباعه يقابله في الجانب الاخر مشهد أسارى أل البيت و طريقه عرضهم في المجلس ، وما يكتفهم من حزن و ألم و خاصة قائدة الثورة الحسينية السيدة زينب عليها السلام ، وهي تنظر الى رؤوس الابطال من اهل بيت الرسالة وكيف يزيد اللعين يتشفى منهم بأبياته الشعرية ، وضربه شفاه الحسين عليه السلام بمقصرته فلم تدخر وسعا السيدة زينب عليها السلام في خطبتها لزيادة التأثير وايصال رسالتها للجميع، وهنا اهمية الخطبة الزينبية هي التي تحتم تشفير اللغة ، و أستعمال الرموز فيها (و انما تدعو اليه كذلك ضرورة نفسية ، يتجاوز فيها عالم المرئي المحسوس الى عالم التجريد)[٦٤].

هذا كله ينشئه المرسل بما يتناسب مع رغباته ، مستعينا بملكيات خلاقة وقوة بيان في سبيل ألقاء الجميع في رغباتة و محاصرة مجموع المتلقين أو حتى مجتمع برمته بوصفه اسلوبا عن أساليب التأثير ألاقناعية[٦٥].

تقول السيدة زينب عليها السلام (أضننت يا –يزيد– حين أخذت علينا أقطار الارض و ضيقت علينا أفاق السماء ..) في كلامها أشارة الى حالها و احوال من معها من العائلة المكرمة ،أنهم كانو في اشد الضيق و أنهم محاصرون في كل أتجاهات ، ثم تصف حالها الاسارى كيف يساقون فترمز لهم (نساق أليك سوقا في قطار) أي كمثل قطار ألابل تسير بعضها على أثر بعض ، وعلى نسيق واحد في طابور طويل تريد بهاذ الرمز كيف أن الطاغية لعنة الله عليه يحكم قبضته على الاسارى[٦٦].

وفي قول السيدة زينب عليها السلام (أمن العدل يا بن الطلقاء) ففيه شفرة و رمز لموقف يزيد و اجداده من الاسلام ، أذ كما اشرت أنفا لم يدخلوا الاسلام الا بحد السيف وهو ماخوذ من قول النبي (ص) :(اذهبوا فأنتم الطلقاء)[٦٧].

و الطلقاء جمع طليق ، وهو الاسير الذي فك اساره و خلي سبيله و هنا اشارت السيدة زينب عليها السلام على ما يبدو الى معنيين.

أولها: أنهم كالعبيد فأطلق سراحهم ، وفي هذا تذكير بسوء سابقيه المخزية.

ثانيا: تذكر بالاحسان الذي قام به جدها رسول الله(ص) لاسلاف الطاغية يزيد حيث اطلقهم . فقالت (أمن العدل)

فهل جزاء احسان رسول الله (ص) لاسلافك.... أن تتعامل مع اهل بيته هذا التعامل السيئ [٦٨]، وهنا كان التوبيخ ليزيد على فعلته ، فقالت: (وضب بجرجر في الصدر لقتلى بدر) فهي تستخدم الرمز و التشفير

بأستخدام (الضب)ويعني الحقد الخفي ، و ألجرجر :تعني جرجر البعير رد صوته في حنجرته ، و تشير بذلك الى حقد متأجج في صدر يزيد على محمد وال محمد. منذ ان قضى الرسول(ص) على اجداده في معركة بدر سيف علي(ع)[٦٩]، و الحمزة(ع)، وفي قولها عليها السلام (و تتحلب أفواههم من لحومنا) تتحلب يقال : حلب فلان الشاة أو الناقة أي أستحراج بما في ضرعها من اللبن [٧٠]. وهنا أشار الى أن أعداء محمد (ص) يمتصون بأفواههم من لحم و دماء أل رسول أله بدافع الحقد و البغضاء و وظف الرمز هنا فخرجت صورة بلاغية عالية الدقة في الوصف . لعل القارئ لخطبة السيدة زينب(ع) يجد من هذا الجانب الذي تناولت بعض شفرات كلامها غني بالرموز المؤدية الى الصور البلاغية الرائعة.

الايقاع الصوتي و مبدأ التوازي في ألالفاظ :

من المعلوم أن الدرس أللغوي يتناول اللغه من جميع أبعادها ، بواسطة حقولها الاربعه (الغويه ، الصرفيه، الصوتيه الرساليه)و هذا ما اعتمده الدرس الساني الحديث ، فعند العالم الشكلي الروسي رومان (ياكسون) هو (العلم الذي تستوعب مختلف البنيات كان لزاما عليها أن لا تختزل في الجملة أو أن تكون مرادفة ل (النحو)...)[٧١].

فالوظيفه المهمه في الدائرة التواصلية اللغوية تقوم على مبدأ التوازي وعلى مبدأ التوكيد و التصوير ، والتوازيات في اللغة تتوزع على وفق حقولها :

١-التوازي النحوي(تركيبي): وهو تحول التركيب الى أوعية متشابهة للمعاني المختلفة أو المترادفة ، فهو (من أشكال النظام النحوي الذي يمثل في تقسيم الفقرات بشكل متماثل في الطول و النغمة و التكوين النحوي ، بحيث تبرز عناصر متماثلة في مواقع متقابلة من الخطاب)[٧٢].

فيمكن ملاحظة ذلك في خطبة السيدة زينب عليها السلام بقولها(و أن ذلك لعظم خطرك و جلالة قدرك ، فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك ، تضرب أصدريك فرحا، و تنفض مذرويك مرحا....رأيت ألدنيا مستوقفه و ألأمور لديك متسقه) فنلاحظ توازي الجمل (شمخت ، نظرت ، تضرب ، تنفض ...)[٧٣].

بالفعل الماضي و الظرف الجر و الاسم المجرور / و بالفعل المضارع و حرف الجر و ألأسم المجرور...

أن التشابه في هذه التوازيات تبين مدى فرعنه الطاغية يزيد ، و أصراره على فعلته الدنيئة ..

٢-التوازي الصوتي : تتميز اللغه العربية بأنها ذات نغمة صوتيه تنفرد بها عن غيرها من اللغات ، و مبدأ التوازي يقوم على التماثل بين بنيتين فأكثر و على المجاورة في ألالفاظ وهذا اما نجده في النثر [٧٤].

و ظاهره التوازي في الخطابة رافقت الانسان منذ بدأ يتواصل بواسطة اللغه ، و السر في وجودها مرجعه التناسب و التطابق ، و التساوي من حيث كانت هذه الظاهرة ألقوليه انعكاسا للقاعدة و تجسيدا لأتماط الخطاب المحكوم بالتلاؤم و الانسجام[٧٥]. مثل التوازي الصوتي في كلام السيدة زينب عليها السلام – ظاهره أسلوبية لافته – اسهمت في اثراء الايقاع الداخلي و الخارجي لخطابها القولي و من ثم تحقيق عملية التواصل من خلال ترسيخ المعنى فقد أمتاز كلامها بسمة فونيمية بغية التقرير و التأثير عن طريق استعمال المترادفات و اختيار الكلمات الجزلة ذات الربين[٧٦].

فأذا املنا كلام السيدة زينب عليها السلام نلاحظ التوازي واضحا بقولها (اللهم خذ بحضنا، و أنتقم من ضالمنا و احلل غضبك على من سفك دمائنا ، ونقص ذمارنا ، وقتل حماتنا ، و هتك عنا سدولنا)هنا يعمد المرسل الى ترديد مجموعه من الاصوات ذات الخصائص الصوتية مثل صوت المد الالف: الذي يؤثر فينا تأثيرا "بالغا"في إعطاء لون من الوضوح و الابانة للنص اذا تكرر[٧٧].

و تسهم اسهاما مؤثرا في بيان الاعراض و المعاني فهنالك يصبح تناسقا بين الاصوات و الجو المحيط[٧٨]،

و تردد صوت النون في هذه المقاطع ، وهو صوت مجهور يتسيرب الهواء عند النطق به عبر الخياشيم[٧٩].

و النون فيه شعور بالحزن و الضعف من ناحية بفرض الواقع الذي تتحدث فيه زينب عليها السلام،من قوة بأتخاذ القرار المناسب و توجيه التوبيخ ،و التقريع ليزيد عليه وعدم كون المرسل أليه من المسلمين بما وصفته من صفات تخرجه من الاسلام الى الكفر ، فهنا نلاحظ عدم رضا السيدة زينب و سخطها ودعائها على يزيد الطاغية و بني امية بالهلاك، فكان دعائها في وجه الطاغية صرخة في وجه الظلم و العدوان و أنتصارا للعدل[٨٠].

٣-التوازي الصرفي:و يطلق عليها أيضا(توازي ألالفاظ) وهو تكرار بنى متشابهة الشكل و الصيغة في قضاء النص ، ويقصد به تشابه لفظتين في الميزان الصرفي و في عدد حروفها وفي توزيع حركاتها وهذا التوازن الدقيق نشأ عنه نغمة صوتية متكررة [٨١].

و قد تضيف عملية تكرار الالفاظ ذات التكرار الواحد أثرا نفسيا في الخطاب و نوعا من ألانسجام ألايقاعي المؤثر في تحقيق عملية التواصل اللغوي بين (المرسل و المرسل أليه) وهذا التماثل يكون على انواع ، لعل أبرزها ما يتحقق في السجع بأنواعه المختلفة، مثل الفاصلة في الكلام المنثور ، و منه ما يتوافق مع بعض الالفاظ الفقيرة في الوزن دون الفاصلة [٨٢].

استعملت السيدة زينب عليها السلام أسلوب التوازي الصرفي في خطبتها كثيرا، فقد وردت متوازيات أسم الفاعل/أسم المفعول متجانسات صوتية نبزية على الحروف ، مما أعطاها جرسا و رنينا متسقا: تقول السيدة زينب عليها السلام (حين رأيت الدنيا لك مستوثقة و ألامور لديك متسقة...) وقولها (فتلك قلوب قاسيه (فاعله) و نفوس طاغية (فاعلة) و أجسام محشوة بسخط ألله) (،،، فالى الله المشتكى و المقول و أليه الملجأ و ألمؤمل). ومن الصيغ الاخرى التي تتردد في التوازي الصرفي هي صيغة النهي المؤكد وقد ورد ذلك في مواضع كثيرة٨٣.

كما في قول السيدة زينب (... لا تدرك أمرنا ، ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ، ولا يرحض عنك عارها...)

و منه أيضا تكرار صيغة التفصيل (أحسن،أفضل،أهدى،) جاءت كلها بصيغة التفضيل (أفعل) فأقضى التشابه في ثنايا ألخطبة كما فرض خاصية ألاشتراك الدلالية فيما بينها ، و سبيلا ناجحا للتعبير عن مقاصد المتكلم ، في رفض دولة الطاغية و فضح حقيقته، وقد وردت متوازيات المصدر لما لها من تيرة صوتية عاليه وقوة في تعزيز الحجة و رفض الأخر حيث تقول السيدة زينب عليها السلام (... فمهلا مهلا لا تطش جهلا ..ثم كيد كيدك و أجهد حهدك..)

خاتمة البحث و أبرز النتائج

مثلت خطبة السيدة زينب عليها السلام ثورة فكرية و عقائدية لرفض الظلم و كل مظاهر الميل و ألانحراف و التحرف الطارئة على ألأمة الأسلامة ، يضاف الى كونها سفرا خالدا لهذا الرفض ، الذي عبرت عنه من خلال هذه الرحلة أللسانية التي أنتجت لنا مفاصيل البحث المتواضع في ضوء نظرية التواصل أللغوي و ألتفتيش عن أهم عناصر ألخطاب ، و هذا ما تجلى في كلامها – عليها السلام – و قد توافر لها عناصر ألزمانية و المكانية ، و مقومات عملية التواصل (المتكلم – و المستمع) لتحقيق هدف الخطبة (الرسالة) و تأثيرها الفاعل في المجلس و من

حضره. و في خاتمة البحث توصل الباحث الى جملة من النتائج و التوصيات التي ربما يستفاد منها في المستقبل كأضاءات

للدراسات اللاحقة في هذا المجال : وهي كالاتي:

١-من خلال تواصلي في البحث مع الخطبة ، تبين أن هذه الخطبة و غيرها من خطب السيدة زينب عليها السلام يمكن اعتمادها كمدونه فكرية تراثية يمكن الرجوع أليها في ألدرس اللغوي و أخص بها أصالة أللغة وقوة بيانها.

٢-لاحظت من خلال البحث تنوع في الادوات في الاسلوب و الحجة و البرهان في رفض النهج الاموي وطاغيته يزيد اللعين وهذا يقضي بنا أن نعتير خطبة السيدة زينب عليها السلام ميدانا لغويا في التواصل اللغوي و دلالته .

٣-جاءت خطبة السيدة زينب عليها السلام الرافضة للذل و الهوان مكملة لثورة الامام الحسين عليه السلام فكانت هذه الخطبة نتيجة للثورة بما تحمله من مفردات لفظيه ضاغطه على الذات .

٤-ما لمسته في البحث أن هنالك أبعادا دلالية كثيرة تصلح ميدانا للدراسات أللساتية ، و هذا كله يحتاج الذهن متوقد في المعرفة اللغوبة و ألآدبية .

٥-احتوت على منظومة معجميه من ألالفاظ ذات البعد الدلالي ، و بعضها يحتاج الى تفسير ، يضاف الى ذلكالتراكيب اللغوية المحبوكة السبك ، تنوع انسياق ألكلام .

٦-و أخيرا و ليس أخرا أظهر البحث أن دراسة الظاهرة اللغوية من جنبتها الوضيفية و ما تؤدي من دلالات فكان ألاهتمام بالسياق اللغوي و من ثم الضوابط التي تحكم هذا السياق ... ومما يوصي به الباحث: دلالة الرفض في خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد

١-بضرورة اعتماد خطب السيدة زينب عليها السلام بأعتبارها رافد لغويا للدراسات اللسانية و أخص بذلك نضرية التواصل اللغوي ، حيث أفرد ألبحث أن الدرس ألنظري الوصفي لهذه النظرية يكون في ميدان الكتابة من ميدان تطبيقها.

٢-جعل مثل هذه الدراسات أساسا للدراسات المنهجية الحديثة للتواصل اللغوي و ربطها بمنهج التقدير اللغوي.

٣-يمكن اعتبار هذه الخطبة دستورا شرعيا و نظاميا لكل الانظمة المتعاقبة و السير على النهج الزينبي الذي يمثل نهج محمد و ال محمد.

الهوامش

١-ينظر: منتهى الامال / ج١/ ص ٢٩٢. و حياة السيدة زينب ١٥ / ص٢٢.

٢-ينظر: تراجم أعلام النساء /ص١٦٥، و مسند فاطمة الزهراء (ع) ، ص٢٩٨.

٣-ينظر: زينب و الظالمون /ص١٣/المرأة العظيمة /للصدق ر: ص٤٣. و ينظر ناسخ التواريخ / المجلد الخاص بحياة السيدة زينب (ع) المسمى ب الطراز المذهب في حياة سيدتنا زينب (ع).

٤-لسان العرب : ٦/ ص٨٨ . و ينظر : المنجد ، ص٣٠٧،و المعجم الوسيط، ج١،ص٤٠٢

٥-القاموس المحيط / ج١ص٦ .

٦-ينظر : لسان العرب / أبن منظر ج٦/ص٨٨، وجمهره أللغه لابن بن دريد

٧-زينب الكبرى / ص١٣، وينظر : المعجم الوسيط : ج٢ /ص٧٩٥.

٨-ينظر: ألخصائص الزينبية /ص٤٩ وينظر : زينب الكبرى ص١٧.

٩-معاني السبطين / ج٢ /ص١٤١، وينظر : تذكره الخواص : ص٤٩ ، و الاجتماع للطبرسي ج٣ ص٣٤.

١٠-سورة أل عمران ألأيه ١٧٨.

١١-سورة الروم / ألأيه ٦٠.

١٢-تحدو: تسوق بهن سوقا شديدا.

١٣-يستشرف ألشيء : يرفع بصره، ينظر أليه.

١٤-مثقل:طريق في الجبل ، و المثقلة مرحلة خطره من مراحل السفر.

١٥-ألأحن: جمع احنه وهي الحقد.

١٦-نكأت : قشرت .

١٧-ألشافة :قرحه تخرج من أسفل القدم فتكوى فتذهب ، وأذا قطعت مات صاحبها.

١٨-سوره أل عمران /ألأيه ١٦٩.

١٩-سوره الكهف / ألأيه ٥.

٢٠-سوره مريم / ألأيه ٧٥.

٢١-تنطق/ بالكسر أو الضم : تقطر.

٢٢-العواسل: الذئاب سريعه العدو.

٢٣-الفراعل: جمع فرعل أي ولد فرعل.

٢٤-فند: الكذب و ضعف الرأي.

٢٥-سوره هود/ألأيه ١٨.

٢٦-الطراز المذهب: ص٣٨٦-٣١٨ وينظر: تأريخ الطبري :ج٥/ص٤٦٥. و ألأيقاد :ص١٨.

٢٧-ينظر أخبار ألزينبيات / العبيدلي ت(٢٧٧هـ)ص٣٠.

٢٨-ينظر: دروس في شرح الخطبة الزينبية في الكوفة –ص١٨.

٢٩-الميزان في تفسير القران :ج/ ص٢٤، وينظر : دروس في شرح الخطبة الزينبية في الكوفة ص٢٥.

٣٠-ينظر:معجم اللغة العربية المعاصر :احمد المتوكل/عمر ص١٧٥.

٣١-ينظر: المعجم الوسيط.

٣٢-العين ك مادة (خطب) ص٢٢٢.

٣٣-أساس البلاغة /١/ ٢٥٥.

٣٤-لسان العرب ، مادة (خطب) ١/ ٣٦٠.

٣٥-ينظر: مفهوم الخطاب بين مرجعه ألأصلي العربي و تأصيله في اللغة العربية / مختار الضجاري/٦٥.

٣٦-مقالات في تحليل الخطاب ، مجموعة لغوية / ٩٠- ٩٥.

٣٧-ينظر: تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد و التبشير) سعيد يقطين/١٩.

٣٨-ينظر: الرفض في الشعر العربي المعاصر / سعيدي محمد / ٨٩.

٣٩-أساس البلاغة / الزمخشري / ١٧٠.

٤٠-المعجم الفلسفي /د.جميل صليبا/٦١٨.

٤١-ينظر: زمن ألشعر / علي أحمد سعيد أدونيس /١٦١.

٤٢-ينظر: الرفض في شعر الجواهري من أنماطه و تجلياته /د.رفل الطائي ، م/ حربي الشيلي (بحث)/٥٥.

٤٣-ينظر: الرفض في الشعر العربي المعاصر / محمد سعيدي/١٣٠- ١٣١.

٤٤-ينظر: الرفض في شعر الجواهري /٥٥.

٤٥-ينظر: التأصيل العلمي لطبيعة الثورة و أنواعها ، ابراهيم محمد، محمد صادق عامر

٤٦-المنحى الوظيفي من الفكر العربي / احمد المتوكل/١٩.

٤٧-ينظر : زينب الكبرى من المهد الى اللحد/ص٢٢٤.

٤٨-زينب الكبرى من المهد الى اللحد /ص٢٢٥.

٤٩-سورة الروم ألأيه ١٠.

٥٠-ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد /ص٢٥.

٥١-ينظر: المصدر نفسه . و ينظر :أستقبال النص عند العرب /٢٠ محمد رضا مبارك ص٨١.

٥٢-زينب الكبرى من المهد الى اللحد /ص٢٢٦

٥٣-ينظر: ألتعريفات المرجاني /٤٠-٤١.

٥٤-ينظر: معايير تحليل ألاسلوب ، ميكائيل ريفاتير/ص٨٠.

٥٥-ينظر: دلاله المدينة في الخطاب ألشعري العربي ألمعاصر /ص١٤٦.

٥٦-ينظر:نزعه الرفض و أثرها في تشكيل الشعر ألعباسي /محمد صديق بغوره (أطروحة دكتوراه)/٨٢.

٥٧-ينظر:علم المعاني / عبد ألعزيز عتيق /٦٩.

٥٨-ألتعريفات المرجاني /٣٠٩.

٥٩-ينظر:أساليب الطلب عند الخويين و البلاغيين/قيس أسماعيل ال

٦٠-ينظر: مغني اللبيب لأبن هشام/ص٢٤.

٦١-ينظر: شرح المفصل ابن يعيش/٥/٩٩.

٦٢-ينظر: من بلاغة النظم العربي / عبد العزيز عبد ألمعطي عرقه /١٢٤، أسلوب ألاستفهام في ألاحاديث النبوية في رياض الصالحين / ناغش عيده (رسالة ماجستير)/١٢٧.

٦٣-ينظر:ايناس الناس بتفاحه ابي جعفر النحاس / حازم خنفر/ص١١٢.

٦٤-ينظر:التطبيق النحوي ، عبده ألراجمي /٢٧٦.

٦٥-ينظر:اساليب النداء ب(يا) في خطب نهج البلاغة (دراسة نحوية)سيد مرتضى صباغ جعفري يحث/٩٨.

٦٦-ينظر: اساليب النداء ب(يا) في خطب نهج البلاغة (دراسة نحوية)سيد مرتضى صباغ جعفري / بحث الاتقان في علوم القران / السيوطي/٥٨٤.

٦٧-ينظر: اساليب النداء ب(يا) في خطب نهج البلاغة (دراسة نحوية)سيد مرتضى صباغ جعفري /بحث/١٥-١٦

٦٨-ينظر: التلقي و الابداع / محمود دراسة /١٧١.

٦٩-ينظر:الغموض في القصيدة العربية الحديثة / وليد منير /بحث ١٠١.

٧٠-الادب و قضايا العصر ، ميخائيل خرايبجيتكو / ٢٥.

٧١-ينظر: الادب المقارن / ٣٩٨.

٧٢-الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر / أحمد فتوح /٣٧.

٧٣-بديع القران ،أبن أبي ألاصبع /٣٢١.

٧٤-الشعر العربي المعاصر : عز الدين اسماعيل /٤٠.

٧٥-ينظر: الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر / محمود فتوح أحمد / ٣١١.

٧٦-ينظر: زينب من المهد الى اللحد /٢٢٤- ٢٢٥.

٧٧-ينظر: السيرة النبوية لأبن هشام ج٤٠/ ص٤١، طبقة لبنان / ١٩٧٥م، و بحار ألأنوار للشيخ المجلسي ج٢١/ص١٠٦.

٧٨-ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد /ص٢٣٠.

٧٩-ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد /ص٢٤٣.

٨٠-ينظر: المصدر نفسه / ٢٥٢.

٨١-قضايا الشعر ، ياكسبوث /٧.

٨٢-بلاغة الخطاب و علم النص ، صلاح فضل/١٩٨.

٨٣-ينظر : زينب الكبرى من المهد الى اللحد /٢٢٠.

٨٤-بنظر:التوازي في نهج البلاغة /د.فاطمة كريم/بحث ٥١.

٨٥-بنظر:الانسجام الصوتي في نهج خطب البلاغة /ظافر عبيس الجياشي (أطروحة الدكتوراه)١٧٧.

٨٦-بنظر:من القيم الصوتيه في نهج البلاغة /د.تحسين عباس/المقدمة.

٨٧-بنظر:ألاتباع الحركي في اللغه العربية / محمد توفيق عبد المحسن (رسالة ماجستير)٩٣.

٨٨-بنظر: من القيم الصوتيه في نهج البلاغة/د.تحسين عباس/٤٠٢.

٨٩-ينظر: المفيد في علم التجويد / عبد الرحمن عبتالي/١١٥.

٩٠-ينظر: زينب الكبرى من المهد الى اللحد / ٤٢٣.

٩١-ينظر: قرعات في الشعر العباسي/ الجعافرة/ ٩٨.

٩٢-ينظر: المصدر نفسه / ٩٨-٩٩.

٩٣-ينظر: البداية و النهاية /ابن كثير /٣٤١/٧.

٩٤-ينظر: التذكرة الحمدونية/ ابن حمدون/ ٢١٧/١.

المصادر و المراجع

١-أخبار الزينبيات للسيد يحيى بن الحسن العبيدلي /قم – ايران – ١٤٠١هـ/منشورات مكتبة السيد النجفي المرعشي.
٢-أساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان١٩٩٨م.
٣-أساليب الطلب عند الحوثين و البلاغيين ، قيس اسماعيل الأوسي ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، بغداد ،١٩٨٨
٤-أساليب ألنداء ب(يا) في نهج ألبلاغة (دراسة نحوية) سيد مرتضى صباغ جعفري دراسات حديثه في نهج البلاغة مجلة فصلية محكمة نصف سنويه/ السنة الثالثة العدد ألأولى (المتوالي)١٠٤٤١هـ/ ٢٠١٩م.
٥-استقبال النص عند العرب ، د. محمد رضا مبارك ، الطبعة ألأولى ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،بيروت ٢٠٠٤م.
٦-أسلوب ألاستفهام في ألأحاديث النبوية الشريف في رياض الصالحين – دراسة نحوية دلالية ، ناغش عبده ،رسالة ماجستير كلية الأداب و اللغات – جامعة مولود معمري الجزائري ٢٠١٢م.
-أيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس ، أبو البهاء ، حازم أجمد حسني خنفر /٢٠١٢م.
٧-ألأتباع الحركي في اللغة ألعربية ، رسالة ماجستير ، محمد توفيق عبد المحسن، كلية الاداب – جامعة البصرة ١٩٨٦م.
٨-ألاتقان في علوم القران للسيوطي/مصطفى ألشيخ / مؤسسة الرسالة ،ناشرون / بيروت/٢٠٠٨.
٩-الاحتجاج للشيخ الطبرسي (ق٦٥هـ)بيروت – لبنات / ١٤٠٣هـ/مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
١٠-الارشاد المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العبكري الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) تحقيق ،مؤسسة أل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، الطبقة الثانية رقم المقدسة، ٩٩٣م.
١١-ألانسجام الصوتي في خطب نهج ألبلاغة / ظافرعبيس عناد الجياشي ، أطروحة دكتواره كلية الاداب- جامعة البصرة ٢٠١٤م.
١٢-البداية و النهاية ، أبن كثير (ت٧٧٤هـ) تحقيق علي شيري / ١٧ / دار أحياء التراث ألعربي بيروت /لبنان (٩٨٨م).
١٣-ألتأصيل العلمي لطبيعة الثورة و أنواعها / أبراهيم محمد محمد صادق عامر ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، جامعة بور سعيد / كلية التجارة قسم العلوم السياسية و الادارة العامة .
١٤-التذكرة الحمدونيه محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون (٥٦٢هـ) تحقيق أحسان عباس ، بكر عباس، دار صادر بيروت / ٩٩٦م.
١٥-التبيق النحوي – عبده الراجي/ دارالمعارف القاهرة /١٩٩٩م.
١٦-التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦هـ) تحقيق، ابراهيم الابياري /ط/ دار الكتب العلمية بيروت /لبنان / ١٩٨٣م.
١٧-التوازي في نهج البلاغة (دراسة في الدلالة و التركيبية، فاطمة كريم رسن (بحث) ضمن كتاب انتهاج البلاغة في نهج البلاغة سلسلة كتاب العميد / ٢،ط١، مركز العميد الدولي / العتبة العباسية المقدسة كربلاء – العراق ٢٠٢١.

١٨-الخصائص الزينبية – للسيد نور الدين الجزائري – قم- ايران / ٤١٨هـ/ منشورات مكتبة الشريف الرضي.
١٩-الرفض في شعر الجواهري من أنماطه و تحليلاته م.د.رفل حسن طه الطائي م. حربي نعيم الشيلي مجلة أهل البيت العدد العاشر .
٢٠-الرفض في الشعر العربي المعاصر ، سعيدي محمد ، مجلة ألأدب و اللغات جامعة قاصدي مرباح ورقلة العدد السابع لسنه ٢٠٠٨م.
٢١-الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر ، أحمد فتوح ، دار المعارف ، مصر /١٩٧٧م.
٢٢-السيرة النبوية (من البداية الى النهاية لابن كثير) ابو الفداء أسماعيل بن عمر بن كثير تحقيق مصطفى عبد الواحد / دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع (٧٧٤هـ) / بيروت – لبنان/١٩٧٦م.
٢٣-الشعر العربي المعاصر / عز الدين اسماعيل / قضاياه و ظواهره الفنية و المعنوية ط٣ / دار الفكر العربي (١٩٦٦).
٢٤-الطراز المذهب في حياة السيدة زينب
٢٥-القاموس المحيط / الفيروز أيادي / تحقيق ، مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة بأشراف / محمد نعيم العرقوسي/ط٦/مؤسسة الرسالة ١٩٨٨م.
٢٦-المعجم الفلسفي ، د.جميل حيلبيا ، دار الكتاب اللبناني _ بيروت _ لبنان ، ١٩٨٢م.
٢٧-المعجم الوسيط، أبراهيم أنيس و آخرون ، مادة الوصف ،ط٣، دار الفكر سوريا / ١٩٩٨م.
٢٨-المنحى الوظيفي في الفكر العربي ، الوصول و الامتداد ، أحمد المتوكل ، مكتبة دار ألامان – ٢٠٠٦م.
٢٩-الميزان في تفسير القران ، العلامة السيد محمد حسين الطيطبائي / منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط١/ بيروت /١٩٩٧م.

٣٠-بلاغة الخطاب و علم النص / صلاح فضل / ط١/ عالم المعرفة (٩٩٢م).
٣١-من بلاغة النظم العربي ، دراسة تحليلية لمسائل المعاني ، د. عبد العزيز المعطي ، بيروت / ١٩٨٤م.عالم الكتب .
٣٢-تراجم أعلام النساء ، الشيخ محمد حسن الحائري ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات / بيروت – لبنان.
٣٣-تذكرة الخواص – لسبط أبن الجوزي / طهران –ايران/ منشورات مكتبة نينوى الحديثة.
٣٤-حياة السيدة زينب / محمد الحسيني الشيرازي .
جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة/ أحمد زكي صفوت ، المكتبة العلمية بيروت / لبنان.
٣٥-جمهرة في اللغة ، أبو بكر بن دريد (٣٢١هـ)تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين _بيروت_ط/١٩٨٧م.
٣٦-دلالة المدينة في الخطاب الشعري العربي المعاصر ، دراسة في أشكالية التلقي الجمالي للمكان / قادة عقاق/ اتحاد الكتاب العربي/٢٠٠١م.
زمن الشعر العربي علي أحمد (أودنيس)، دار العودة – بيروت /١٩٧٨م.

٣٧-زينب الكبرى من المهد الى اللحد / السيد محمد كاضم القزويني / دار المرتضى – بيروت /ط١/١٤٤٢-٢٠٢١م .
٣٨-شرح المفصل ، الزمخشري ، موفق الدين أي ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ) تقديم د. أصيل يعقوب / منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان / ٢٠١١م.
٣٩-علم المعاني ، عبد العزيز العتيق ، ط١، دار الافاق العربية القاهرة/٢٠٠٦م.
٤٠-قراءات في الشعر العباسي (أبو تمام، مسلم بن الوليد ، المتنبي ، العباس بن الاحنف ، ياسين الجعامزة)مؤسسة صهاده / أريد + ألأردن / ٢٠٠٣.
٤١-قضايا الشعرية ياكبسون رومان/ ترجمة محمد الوائلي و مبارك حنوز / ط١ ، دار توبقال للنشر / الدار البضاء – المغرب / ١٩٨٨.
٤٢-لسان العرب ، ابن منضور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ).بيروت ١٩٧٧م.
٤٣-معايير تحليل ألأسلوب ، ميكائيل ريفايتر ، ترجمة د. حميد الحمداني منشورات سال /١٩٩٣.
٤٤-معجم اللغة العربية المعاصر
٤٥-معجم العين ، الخليل بن أحمد الفرهيدي ،تحقيق ،د.مهدي المخزومي – د. ابراهيم ألسامرائي – دار الشؤون الثقافية – بغداد-١٩٨٤.
٤٦-مفهوم الخطاب بين مرجعة الاصلي و تأحيله / في اللغة العربية مختار ألفيحاوي ، مجلة جامعة طيبه للأداب و العلوم ألانسانية السنة الثانية العدد الثالث/١٤٣٥هـ.
٤٧-مقالات في تحليل الخطاب (مجموعة من اللغويين) تقديم حمادي حمود منشورات وحدة البحث في تحليل الخطاب ، كلية ألأداب و الفنون الانسانيات بجامعة منوبة ،٢٠٠٨.
٤٨-مغني اللبيب عن كتب ألاعاريب ، عبد الله بن يوسف بن جمال الدين ، أبن هشام (٧٦١هـ) تحقيق ،د.مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، ط٦ ، دار الفكر _ دمشق ١٩٨٥م.
٤٩-منتهى ألامال في تواريخ النبي و آلآل .
٥٠-من القيم الصوتية في نهج البلاغة ، د.تحسين عباس ، مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة – العدد ١٦ (٣١ كانون ألاول ٢٠١٢م)
٥١-نزعة الرفض و أثرها في الشعر العباسي ، (أبو العتاهية أبو نؤاس و أبو تمام) دراسة أسلوبية ، محمد الصديق بغورة ، أطروحة دكتوراه كلية ألأداب ، جامعة سطيف / الجمهورية الجزائرية / ٢٠١٢م.

Sources and References

-١Akhbar al-Zaynabiyyat by Sayyid Yahya ibn al-Hasan al-Ubaydali / Qom – Iran – 1401 AH / Publications of the Library of Sayyid al-Najafi al-Marashi.
-٢Asas al-Balaghah by Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari, edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1998 CE.
-٣The Styles of Request among the Houthis and Rhetoricians by Qays Ismail al-Awsi, Bayt al-Hikmah for Publishing and Distribution, Baghdad, 1988 CE.
-٤The Styles of Addressing with (Ya) in Nahj al-Balaghah (A Grammatical Study) by Sayyid Murtada Sabbagh Jaafari, Modern Studies in Nahj al-Balaghah, a peer-reviewed semi-annual journal, Year 3, Issue 1 (Consecutive), 1044 AH / 2019 CE.

-٥The Reception of the Text among the Arabs by Dr. Muhammad Rida Mubarak, First Edition, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2004 CE. 6- The Interrogative Style in the Noble Prophetic Hadiths in Riyad as-Salihin – A Grammatical and Semantic Study, by Naghsh Abdo, Master's Thesis, Faculty of Arts and Languages, Mouloud Mammeri University, Algeria, 2012.
-The Joy of People with the Apple of Abu Ja'far an-Nahhas, by Abu al-Baha', Hazem Ahmad Husni Khanfar, 2012.
-٧The Dynamic Approach in the Arabic Language, Master's Thesis, by Muhammad Tawfiq Abd al-Muhsin, Faculty of Arts, University of Basra, 1986.
-٨Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an by as-Suyuti, edited by Mustafa al-Sheikh, Al-Risalah Foundation, Publishers, Beirut, 2008.
-٩Al-Ihtijaj by Sheikh at-Tabarsi (d. 65 AH), Beirut, Lebanon, 1403 AH, Al-A'lami Foundation for Publications. 10- Al-Irshad al-Mufid, by Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Abkari, Shaykh al-Mufid (d. 413 AH), edited by the Ahl al-Bayt Foundation for Heritage Research, Second Edition, No. 993 CE.
-١١Sound Harmony in the Sermons of Nahj al-Balagha, by Dhafer 'Abis 'Anad al-Jiyashi, PhD dissertation, College of Arts, University of Basra, 2014 CE.
-١٢Al-Bidaya wa al-Nihaya, by Ibn Kathir (d. 774 AH), edited by Ali Shiri, Vol. 17, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon (988 CE.(
-١٣The Scientific Foundation of the Nature and Types of Revolution, by Ibrahim Muhammad Muhammad Sadiq 'Amir, Journal of Financial and Commercial Research, Port Said University, Faculty of Commerce, Department of Political Science and Public Administration.
-١٤Al-Tadhkira al-Hamduniyya, by Muhammad ibn al-Hasan ibn Muhammad ibn 'Ali ibn Hamdun (d. 562 AH), edited by Ihsan Abbas and Bakr Abbas, Dar Sader, Beirut, 996 CE. 15- Al-Tabq Al-Nahwi – Abduh Al-Raji / Dar Al-Maaref, Cairo / 1999.
-١٦Al-Ta’rifat by Ali ibn Muhammad ibn Ali Al-Zayn Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by Ibrahim Al-Abyari / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon / 1983.
-١٧Parallelism in Nahj al-Balagha (A Study in Semantics and Syntax), Fatima Karim Rasen (Research), within the book *Nahj al-Balagha*, Al-Ameed Book Series / 2, 1st Edition, Al-Ameed International Center / Holy Abbasid Shrine, Karbala, Iraq, 2021.
-١٨The Characteristics of Zaynab – by Sayyid Nur al-Din al-Jaza'iri – Qom, Iran / 418 AH / Publications of the Sharif al-Radi Library.
-١٩Rejection in al-Jawahiri's Poetry: Its Patterns and Analyses, Dr. Rafal Hassan Taha al-Ta'i, M. Harbi Na'im al-Shili, Ahl al-Bayt Journal, Issue 10.
-٢٠Rejection in Contemporary Arabic Poetry, Saidi Muhammad, *Journal of Literature and Languages*, University of Qasdi Meryah, Ouargla, Issue 7, 2008.
-٢١Symbol and Symbolism in Contemporary Poetry, Ahmed Fatouh, Dar al-Ma'arif, Egypt / 1977.
-٢٢The Prophetic Biography (From Beginning to End by Ibn Kathir), Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir, edited by Mustafa Abd al-Wahid, Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing, and Distribution (774 AH), Beirut, Lebanon, 1976 CE.
.٢٣Contemporary Arabic Poetry, by Izz al-Din Ismail, its issues and artistic and moral phenomena, 3rd ed., Dar al-Fikr al-Arabi (1966.(
.٢٤The Gilded Style in the Life of Lady Zaynab.
.٢٥Al-Qamus al-Muhit (The Comprehensive Dictionary), by al-Fayruz Ayadi, edited by the Heritage Research Office, al-Risalah Foundation, under the supervision of Muhammad Na'im al-Arqusi, 6th ed., al-Risalah Foundation, 1988 CE.

.٢٦The Philosophical Dictionary, by Dr. Jamil Hilbiya, Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, Lebanon, 1982 CE.
.٢٧Al-Mu'jam al-Wasit (The Concise Dictionary), by Ibrahim Anis et al., entry for "description," 3rd ed., Dar al-Fikr, Syria, 1998 CE.
.٢٨The Functional Approach in Arab Thought: Access and Extension, by Ahmad al-Mutawakkil, Dar al-Aman Library, 2006 CE.
.٢٩Al-Mizan fi Tafsir (The Balance in Interpretation). The Qur'an, by Allamah Sayyid Muhammad Husayn al-Tayyib, published by Al-A'lami Foundation for Publications, 1st edition, Beirut, 1997.
.٣٠Rhetoric of Discourse and Textual Science, by Salah Fadl, 1st edition, Alam al-Ma'rifah (992.(
.٣١On the Rhetoric of Arabic Poetry: An Analytical Study of Semantic Issues, by Dr. Abd al-Aziz al-Mu'ti, Beirut, 1984, Alam al-Kutub.
.٣٢Biographies of Notable Women, by Sheikh Muhammad Hasan al-Ha'iri, published by Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, Lebanon.
.٣٣Tadhkirat al-Khawass, by Sibt Ibn al-Jawzi, Tehran, Iran, published by the Modern Nineveh Library.
.٣٤The Life of Lady Zaynab, by Muhammad al-Husayni al-Shirazi.
.٣٥A Collection of Arabic Oratory in the Golden Age of Arabic, by Ahmad Zaki Safwat, Al-Maktabah al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
.٣٦Jamharat fi al-Lughah, by Abu Bakr Ibn Duraid (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Ba'labaki, Dar al-'Ilm. For Millions, Beirut, 1987.
-٣٦The Significance of the City in Contemporary Arabic Poetic Discourse: A Study in the Problematic of Aesthetic Reception of Place / Qada Aqqaq / Arab Writers Union / 2001.

The Time of Arabic Poetry by Ali Ahmad (Adonis), Dar al-Awda, Beirut, 1978.
-٣٧Zaynab al-Kubra: From Cradle to Grave / Sayyid Muhammad Kadhim al-Qazwini / Dar al-Murtada, Beirut, 1st ed. / 1442-2021.
-٣٨Commentary on al-Mufassal by al-Zamakhshari, Muwaffaq al-Din Abi al-Baqa' Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Mawsili (d. 643 AH), introduction by Dr. Asil Ya'qub / Muhammad Ali Baydoun Publications / Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2011.
-٣٩The Science of Meanings by Abdul Aziz al-Atiq, 1st ed., Dar al-Afaq al-'Arabiyya, Cairo, 2006.
-٤٠Readings in Abbasid Poetry (Abu Tammam, Muslim ibn al-Walid, al-Mutanabbi, al-'Abbas ibn al-Ahnaq) 41. Yassin Al-Ja'amza, Sahada Foundation, Jordan, 2003.
.٤٢Issues of Poetics, Jakobson Roman, translated by Muhammad Al-Wa'ili and Mubarak Hanouz, 1st edition, Dar Toubkal Publishing, Casablanca, Morocco, 1988.
.٤٣Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH), Beirut, 1977.
.٤٤Criteria for Analyzing Texts